

مكافحة الإرهاب - قراءة إستشرافية في اتجاهات الإرهاب دولياً لعام 2024



بون - جاسم محمد، باحث في الأمن الدولي والإرهاب و رئيس المركز الأوروبي ECCI

أوروبا - الشعور بالقلق من الإرهاب

صرحت مفوضة الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبي، إيلفا جوهانسون: "في ظل الحرب بين إسرائيل وحماس، والاستقطاب الذي تسببه في مجتمعنا، ومع موسم العطلات المقبل، هناك خطر كبير لوقوع هجمات إرهابية في الاتحاد الأوروبي". إن الصراع بين إسرائيل وحماس يلوح في الأفق بشكل كبير وسيكون، في جميع الاحتمالات، بمثابة حافز للمؤامرات والهجمات الإرهابية خارج منطقة الصراع نفسها، مما يحفز الأفراد المتطرفين والخلايا الصغيرة والشبكات اللامركزية على ضرب أهداف مرتبطة بأحد الجانبين أو الأخرى. وقد حدث هذا بالفعل، حيث تم القبض على سبعة أفراد في مختلف أنحاء الدنمرك، وألمانيا، وهولندا بتهمة التخطيط لهجمات إرهابية ضد مؤسسات يهودية في أوروبا ويعتقد أن بعض العناصر هم أعضاء في حركة حماس.

رغم إن الصراع في غزة سوف قدرا كبيرا من النطاق الترددي العالمي لمكافحة الإرهاب، لكن من المرجح أن يظل مركز ثقل الإرهاب في المستقبل القريب هو منطقة الساحل في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتعاني منطقة الساحل من الحدود التي يسهل اختراقها وقوات الأمن الضعيفة والمجالس العسكرية غير الشرعية. في جميع أنحاء هذه المنطقة، ستواصل الجماعات "الجهادية"، بما في ذلك جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM)، وولاية الساحل الإسلامية (ISSP)، وتنظيم داعش في غرب أفريقيا (ISWAP)، مستغلة الدول الفاشلة والمساحات غير الخاضعة للحكم. [مؤشر الإرهاب في أوروبا لعام 2023](#)

وشهدت منطقة الساحل سلسلة من الانقلابات العسكرية المتعاقبة في السنوات الأخيرة، مما ترك الأنظمة الصديقة للكرملين في السلطة في بوركينا فاسو ومالي والنيجر وبناء على ذلك، فقد فتح ذلك الباب أمام المزيد من النفوذ الروسي من خلال نشر مرتزقة من مجموعة فاغنر، وهي شركة عسكرية خاصة تمر بمرحلة انتقالية بعد وفاة زعيمها يفغيني بريغوزين في حادث تحطم طائرة يعتقد معظمهم أنه كان مدبرا في بأمر من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقد أدت فاغندر إلى تفاقم قضية الإرهاب في جميع أنحاء منطقة الساحل، حيث أن عملياتها ضد الانقلابات تتم بيد ثقيلة، مما أدى إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين وأضرار جانبية، مما دفع المدنيين إلى أحضان جماعة نصره الإسلام والمسلمين و"تنظيم داعش" في ولاية جنوب أفريقيا، مما أدى إلى تزايد صفوفهم . وإلى جانب حركة الشباب في الصومال، لا تزال جماعة نصره الإسلام والمسلمين من بين أقوى الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة وتتطلع إلى توسيع عملياتها من منطقة الساحل إلى غرب أفريقيا الساحلية.

ومع ذلك، على مستوى العالم، فإن بعض محالي مكافحة الإرهاب متفائلون بشأن الزوال الوشيك للتنظيم. وفي مقال بمجلة فورين بوليسي في يوليو 2023، علق الباحث في شؤون الإرهاب دانييل بايمان على "تراجع قدرات التنظيم ونفوذه الأيديولوجي. وهناك آخرون، ليسوا على استعداد تام لكتابة نعي تنظيم القاعدة، نظراً للمرونة التاريخية التي يتمتع بها التنظيم وميله إلى التجدد عندما يُتاح له الملاذ في الدول الفاشلة، كما حدث الآن مع حكومة طالبان في أفغانستان.

تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية

إن تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية، والعلاقة الطويلة الأمد بين حركة طالبان وتنظيم القاعدة، تجعل من جنوب آسيا مكاناً طبيعياً لولادة تنظيم القاعدة من جديد. منذ استيلاء حركة طالبان على أفغانستان في أغسطس 2021، عانت باكستان من ارتفاع حاد في الهجمات الإرهابية التي خططت لها ونفذتها الجماعات الجهادية المسلحة، التي يستخدم بعضها أفغانستان كملاذ آمن. وكما لاحظ أسفنديار مير فإن "باكستان تواجه تهديداً هائلاً على نحو متزايد من تمرد حركة طالبان الباكستانية". وكان هجوم وقع في منتصف ديسمبر الأول شارك فيه مسلحون ومفجرون انتحاريون استهدف موقعا للجيش الباكستاني، مما أسفر عن مقتل 23 جندياً.

وإذا كانت قوات الأمن الباكستانية غير قادرة على قمع التمرد، فقد يشهد عام 2024 عدم استقرار واسع النطاق يجتاح البلاد، مما يؤدي إلى إغراق باكستان مرة أخرى في الفوضى حيث تهدد الجماعات "الجهادية" الدولة. وكما هو الحال مع تنظيم القاعدة، فإن الصورة العامة لتنظيم داعش مختلطة. لقد تم إضعاف تنظيم داعش الأساسي في العراق وسوريا، مع القضاء على العديد من القادة المتعاقبين بنجاح في ساحة المعركة. ومع ذلك، استمر التنظيم بعناد في الوقت الذي يشن فيه مقاتلوه تمرداً منخفض المستوى في البادية، وهي منطقة صحراوية في وسط سوريا.

شمال شرق سوريا

هناك أيضاً قضايا لم يتم حلها بشأن مرافق الاحتجاز ومعسكرات الأسرى في جميع أنحاء شمال شرق سوريا، بما في ذلك مخيم الهول، الذي وُصف بأنه حاضنة للتطرف. تعتبر هذه المعسكرات أيضاً أهدافاً محتملة للهروب من سجون داعش، وهو هاجس طويل الأمد يعود تاريخه إلى حملة "تحطيم الجدران" التي أطلقها التنظيم. لقد تراجعت هجمات تنظيم داعش بشكل كبير، لكن قادته يعملون على تطبيق حكم الظل في جميع أنحاء شرق سوريا، مما يضع الجماعة في وضع يسمح لها بالعودة في المستقبل إذا أصبحت الظروف أكثر ملاءمة.

تحتفظ الولايات المتحدة بحوالي 900 جندي من قوات العمليات الخاصة في سوريا، مما يحافظ على خط المواجهة ضد كل من تنظيم الدولة الإسلامية ونفوذ إيران المتزايد. تم احتواء التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان (ISKP) في أفغانستان إلى حد كبير في جنوب آسيا. ومع ذلك، يمكن أن يتغير ذلك إذا تمكنت المجموعة من إعادة تشكيل شبكة عمليات الهجوم الخارجية الخاصة بها. وسوف تكون أوروبا عرضة بشكل خاص للهجمات التي تُشن من أفغانستان، استناداً إلى القرب الجغرافي وشبكات الشتات في آسيا الوسطى التي يمكن أن تلعب دوراً، كما فعلت في مؤامرة تم إحباطها استهدفت القواعد العسكرية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في ألمانيا.

داعش في جنوب شرق آسيا

وحتى تنظيم داعش في جنوب شرق آسيا، الذي كان هادئاً نسبياً على مدى العامين الماضيين، بدأ الآن في زيادة وتيرة عملياته، فشن هجوماً بالقنابل على قداس للروم الكاثوليك في مدينة ماراوي المحاصرة في جنوب الفلبين. ولا تزال فروع داعش في الصومال واليمن وليبيا وشبه جزيرة سيناء المصرية تعمل من أجل استعادة الزخم، على الرغم من أن ديناميكيات الصراع في كل من تلك البلدان يمكن أن تزيد من المخاطر ومستوى التهديد المرتبط بها.

الإرهاب في الشرق الأوسط

قد يشهد مستقبل الإرهاب في الشرق الأوسط شيئاً من التحول، على الأقل مؤقتاً، من النموذج الذي تهيمن عليه إلى حد كبير الجماعات السلفية "الجهادية" إلى الجماعات المسلحة التي ترعاها

إيران. وتتنتمي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني إلى محور المقاومة الإيراني، بما في ذلك حزب الله اللبناني، والحوثيين في اليمن، ومختلف مجموعات الميليشيات الشيعية العراقية، وخاصة كتائب حزب الله، التي ستستمر في القتال والتي تشكل تحدياً كبيراً للمنطقة وخارجها.

لقد تمكنت إيران من لعب دور سلبي من خلال رعايتها لشبكة واسعة من الوكلاء الإرهابيين، ولن تتشجع إلا بالنجاح الملحوظ الذي حققه هجوم حماس في 7 أكتوبر 203 على جنوب إسرائيل. هناك أيضاً ديناميكيات سياسية وأمنية في الشرق الأوسط يمكن أن تؤثر على مسار الإرهاب في المنطقة. [مكافحة الإرهاب - شكل الإرهاب لعام 2023، قراءة في مؤشر الإرهاب لعام 2022](#)

الصراع في غزة وتأثيره على الشرق الأوسط - الخليج

كلما طال أمد الصراع في غزة، زاد تأثير التطرف المحتمل بين السكان المحليين في البلدان العربية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. لنفترض أن سكانها ينظرون إلى الرياض على أنها تتخلى عن الفلسطينيين لمواصلة محادثات التطبيع مع القدس. وفي هذه الحالة، ليس من الصعب أن نتخيل رد فعل عنيفاً داخل المجتمع السعودي، مما يؤدي إلى العودة إلى وضع مماثل لفترة ما بعد 11 سبتمبر، عندما كان تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يشكل تهديداً إرهابياً محلياً قبل أن يصبح إرهابياً محلياً تدهورت ودفعت عبر الحدود إلى اليمن. هناك هوة متزايدة الاتساع بين الكيفية التي ينظر بها ما يسمى "الشارع العربي" إلى الصراع في غزة وكيف تنظر إليه القيادة في الخليج، حيث تنظر إليه القيادات في الخليج باعتباره مصدر إزعاج يعوق التقدم الاقتصادي والتكنولوجي على نطاق أوسع. ولا تزال الجهات الفاعلة المتطرفة العنيفة ذات الدوافع العنصرية والعرقية لا مركزية إلى حد كبير، حيث تتواصل الخلايا الصغيرة عبر الإنترنت، مع تلاشي مجموعات مثل القاعدة إلى حد كبير من العناوين الرئيسية.

حرب أوكرانيا

ومع ذلك، فقد تم تنشيط الحركة الإمبراطورية الروسية بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا، مما أدى إلى تكثيف جهود التجنيد والدعاية وتدريب القوات شبه العسكرية. ومع اقتراب الحرب في أوكرانيا من عامها الثالث، وفي ظل التساؤلات المحيطة باستمرار الدعم المالي والعسكري الغربي لكيف، فإن هذا الصراع قد يؤدي إلى إنتاج متطرفين عنيفين تحركهم أيديولوجية حركة التطرف العنيف الملتزمة بشن هجمات في الغرب.

اليمن المتطرف

ويشكل المتطرفون اليمنيون المتطرفون والجهات الفاعلة المنفردة التي تحركها حركات التفوق الأبيض العنيف وأيديولوجية النازيين الجدد تهديدًا أيضًا، حيث يظل الأفراد الذين يستلهمون الإرهابيين، بما في ذلك أندرس بريفيك وبرينتون تارانت، يشكلون تهديدًا مستمرًا للسلطات التي تسعى إلى منع هجمات واسعة النطاق هجمات إرهابية. غالبًا ما تستهدف شبكات الدعاية عبر الإنترنت المهاجرين باعتبارهم هدفًا، ومع تمتع الجماعات الشعبوية اليمينية المتطرفة مرة أخرى بنجاح انتخابي في أوروبا، تظل الهجمات المعادية للأجانب بدافع العنصرية مصدر قلق دائم لأجهزة إنفاذ القانون والاستخبارات.

التهديد بالعنف ذو الدوافع السياسية في قلب الإرهاب

يكن التهديد بالعنف ذو الدوافع السياسية في قلب الإرهاب، لذا سيكون من المهم مراقبة الانتخابات في عام 2024، عندما ستجري ثمانية من الدول العشر الأكثر اكتظاظًا بالسكان في العالم انتخابات، بما في ذلك البرازيل والهند وإندونيسيا وباكستان والولايات المتحدة. وقد شهدت كل من هذه البلدان مستويات متفاوتة من العنف السياسي المرتبط بالانتخابات في السنوات الأخيرة، وفي الولايات المتحدة، أصبحت احتمالات الإرهاب الداخلي والتطرف المناهض للحكومة واضحة. هناك أيضًا أحداث رفيعة المستوى في العام المقبل ستحظى باهتمام كبير من أولئك الذين يسعون إلى إلحاق الضرر، بما في ذلك الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2024 في باريس، فرنسا، وهي هدف واضح للغاية ورمزي للإرهابيين، بما في ذلك أولئك الذين يسعون إلى إتقان التقنيات الناشئة مثل الطائرات بدون طيار والأسلحة.

إن التهديد الإرهابي ليس ثابتًا على الإطلاق، عندما تعاني مجموعة من النكسات، بما في ذلك قطع رأس القيادة، نادرا ما يشير ذلك إلى الانقراض. مرارًا وتكرارًا، يتم إحياء هذه المجموعات أو تمر بعدة تكرارات قبل أن تعود مرة أخرى. ومع التقدم في التكنولوجيا والاتصالات والنقل، أصبح الهيكل التنظيمي للمجموعة نفسها متغيرًا أقل بروزًا مما كان عليه تاريخيًا.

تحول الولايات المتحدة بعيداً عن مكافحة الإرهاب

لكن الهيكل التنظيمي لا ينبغي أن يكون فكرة لاحقة، لأنه يمكن أن يكون مضاعفاً حقيقياً للقوة، ويزيد من قدرة الجماعة الإرهابية على شن هجمات معقدة. ومع تحول الولايات المتحدة بعيداً عن مكافحة الإرهاب ونحو المنافسة "القريبة من الأقران"، هناك موارد أقل للتعامل مع الجماعات "الجهادية" العابرة للحدود الوطنية وندرة الأصول الاستخباراتية المتاحة لتقييم التهديدات المنتشرة.

إن الخيارات المتوفرة في مجتمع مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة ضئيلة، حيث يتم إعادة تخصيص الموارد والخبرات للصين وروسيا وغيرهما من القوى العظمى ذات الصلة وقد أدى هذا التحول إلى تدهور الروح المعنوية داخل أجزاء من مجتمع الاستخبارات وجعل من الصعب توظيف المواهب من الدرجة الأولى للتركيز على مكافحة الإرهاب في الحكومة والأوساط الأكاديمية. [مؤشر الإرهاب في أوروبا 2022 وشكل الإرهاب دولياً لعام 2023 – ملف](#)

الاعتماد المفرط على التكنولوجيا

وفي أسوأ السيناريوهات، فإن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا وقدرات مكافحة الإرهاب العابرة للأفق يمكن أن يجعل الولايات المتحدة وحلفائها عرضة لهجوم مذهل آخر، خاصة ضد السفارات والقواعد العسكرية في الخارج. إن توقع الأماكن التي قد تنشأ فيها تهديدات جديدة نادراً ما يكون خطياً، كما أثبت هجوم حماس نفسه. بالنسبة لقطاع كبير من مجتمع مكافحة الإرهاب، كانت حماس في الغالب فكرة ثانوية خلال معظم العقد الماضي، حيث هبطت إلى أسفل قائمة الأولويات، بعد الجماعات التابعة والجماعات المنتمية إلى تنظيمي داعش والقاعدة، والتي كانت بعيدة كل البعد عن ذلك.

المتطرفون اليمينيون مثل المتعصبين للبيض والنازيين الجدد، والجماعات الشيعية بما في ذلك حزب الله اللبناني. لم يُظهر الهجوم الإرهابي المدمر الذي وقع في 7 أكتوبر فقط قدرة ونية لم يعتقد سوى قليلين أن حماس تمتلكها، ولكنه دفع أيضاً محلي مكافحة الإرهاب في جميع أنحاء العالم إلى إعادة التحقق من افتراضاتهم السابقة حول الحكمة التقليدية فيما يتعلق بالتهديدات الأكثر قوة. وينبغي أن تكون هذه عملية مستمرة، حيث يسعى المحللون إلى قياس وتقييم مجموعة واسعة من العوامل والمتغيرات التي تساهم في الطبيعة دائمة التطور للإرهاب العابر للحدود الوطنية.

قراءة إستشرافية في اتجاهات الإرهاب دولياً لعام 2024

بعد أن شهد الشرق الأوسط تراجعاً كبيراً للتطرف والإرهاب خلال عام 2023، عاد إلى الواجهة من جديد في أعقاب إندلاع الحرب في غزة ما بين حماس وإسرائيل.

إن إندلاع الحرب في غزة كانت بالفعل خارج التوقعات وتقديرات الخبراء والباحثين وربما حتى دوائر الإستخبارات للدول المعنية. وهذا ماجعل أجهزة الاستخبارات والمؤسسات المعنية في مكافحة الإرهاب والتطرف أن تعيد الكثير من حساباتها وتراجع أيضاً تقديراتها السابقة حول الإرهاب والطرف. وهنا الحديث عن التطرف الإسلامي، وعلى سبيل المثال، الإستخبارات الداخلية الألمانية و وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيسر، أعترفت بأن الإرهاب الإسلامي عاد من جديد بعد ان كانت تصريحاتها قبل أشهر من السابع من أكتوبر 2023 كانت تستبعد مخاطر الإرهاب الإسلامي. وربما كانت دوائر الاستخبارات الأوروبية محقة في إعادة تقديراتها وتقييمها إلى مصادر تهديد أمنها القومي.

التحذيرات : بات ضرورياً أن تراجع دول أوروبا مواقفها وسياساتها الخارجية والداخلية، تلك السياسات التي تعمل على احتقان الشارع الأوروبي، والأستمرار بتعزيز سياسات منع الكراهية ومنع التطرف والإرهاب وان تستثمر دول أوروبا نجاحاتها خلال السنوات الماضية. وبات ضرورياً ان يكون هناك فصل ما بين التطرف وحرية التعبير عن الرأي.

حرب غزة

وضعت خلفها حرب أوكرانيا وبقية التوترات الدولية والنزاعات، وتحولت الصور الروعة للأطفال والمدنيين مصدر إلهام الجماعات المتطرفة وكذلك إلى الكثير من الشباب على غرار الذئاب المنفردة، خاصة في دول أوروبا.

التحذيرات : هناك حاجة ملحة لإيجاد حل سياسي إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وذلك من خلال العودة إلى اتفاقات أوسلو والعودة إلى حل إقامة الدولتين، الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس وحدودها عام 1967، وذلك من خلال تفعيل قرارات مجلس المن ذات العلاقة، بالتوازي مع حملة إعلامية تكشف مخاطر اليمين المتطرف في إسرائيل.

حرب أوكرانيا

أستثمرت الجماعات المتطرفة خاصة الجماعات اليمينية المتطرفة والشعبوية بالتوازي مع الجماعات الإسلامية المتطرفة حرب أوكرانيا وروسيا، وباتت هذه الحرب مصدر إستنزاف إلى أمن واقتصاديات دول أوروبا أكثر من إستنزاف روسيا. بات ضرورياً ان تجد دول أوروبا والغرب حل سياسي في حرب روسيا - أوكرانيا وعدم توسيع رقعة الحرب.

التحذيرات : إستمرار الحرب في أوكرانيا يعني تمدد اليمين المتطرف أكثر وضعف دفاع وأمن أوروبا من أجل تعزيز أمن ودفاعات أوكرانيا، وان تتخلى دول أوروبا من الرهان على أن تحقق أوكرانيا "نصر عسكري" ميداني. في جميع الحروب، يبقى الخيار السياسي هو الفضل عندما لا يكون هناك حسم عسكري.

الساحل الإفريقي

يبقى الساحل الإفريقي يمثل ثقل الإرهاب، ويعود ذلك إلى الديناميكيات السياسية في إفريقيا: الانقلابات السياسية، وأسباب جذرية لنشر التطرف والإرهاب أبرزها غياب الحكم الرشيد، والتنمية المستدامة، والكوارث الطبيعية والكوارث من صنع البشر، هذه جميعها تكون مءشر إلى غن الجماعات المتطرفة سوف تشهد تصاعد في الساحل الإفريقي وفي غالبية دول إفريقيا.

ستواصل الجماعات "الجهادية"، بما في ذلك جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM) ، وولاية الساحل الإسلامية (ISSP) ، وتنظيم داعش في غرب أفريقيا (ISWAP) ، مستغلة الدول الفاشلة والمساحات غير الخاضعة للحكم . . وإلى جانب حركة الشباب في الصومال، لا تزال جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من بين أقوى الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة وتتطلع إلى توسيع عملياتها من منطقة الساحل إلى غرب أفريقيا الساحلية.

التحذيرات : تبقى القارة الإفريقية هي الأخطر، ويعود ذلك إلى الجغرافية واسباب نشر التطرف والإرهاب، أبرزها عدم وجود الحكم الرشيد، وأنظمة سياسية مستقرة، والكوارث الطبيعية وسياسات حكومية ناقصة. وهذا يعني ان معالجة التطرف والإرهاب في إفريقيا هو الأصعب خلال عام 2024 ، وستكون له تداعيات كبيرة على الأمن الإقليمي والأمن الدولي، بسبب النزوح والهجرة والعنصرية.

حركة طالبان في أفغانستان وجنوب آسيا

ظهرت حركة طالبان من جديد على مشهد التطرف والإرهاب في أعقاب الانسحاب الأمريكي وسيطرتها على السلطة. ظهور طالبان من جديد في أفغانستان منح الكثير من الجماعات المتطرفة المتحالفة مع التنظيم مثل "النصرة" وغيرها من الجماعات المتطرفة التي رحبت كثيراً بعودة طالبان. ماعدا الجماعات المتحالفة والمرتبطة بالقاعدة ، كان تنظيم خراسان، فرع تنظيم داعش في أفغانستان، من أكثر التنظيمات المستفيدة من عودة طالبان، رغم العداء، عودة طالبان فتح "شهية" خراسان بالتحدي والتنافس ليدفعها بتنفيذ عمليات إرهابية أكثر دموية.

إن عودة حركة طالبان، ممكن ان تعطي دعم معنوي وربما لوجستي لنشر التطرف والإرهاب ليس في شبه القارة الهندية فحسب بل ممكن ان تكون نقطة انطلاق لتنفيذ عمليات إرهابية حول العالم وخاصة في دول أوروبا ويعود ذلك لعوامل الجغرافية وخلايا التنظيمات سواء كانت نائمة أو نشطة.

العراق

رغم إن العراق يعتبر معقل لتنظيم داعش بعد خروجه من "التوحيد والجهاد" و "قاعدة الجهاد في وادي الرافدين" لكن لم يعد التنظيم بقدرات عام 2014، وتحول إلى جماعات مناطقية، تنفذ عمليات كر وفر وقطع الطرق وجمع الأتوات ، ويتخذ من المناطق النائية ملاذ له. وتشير تقارير المخابرات العراقية بان عديد التنظيم لايتجاوز ثلاثة ألاف مقاتل تتوزع في المناطق الغربية والشمالية الشرقية والغربية من العراق. ويعود ذلك إلى جهود جهاز مكافحة الإرهاب العراقية والقوات المسلحة العراقية إلى جانب قوات التحالف الدولي. يُذكر إن تنظيم داعش كانت تربطه بعلاقة مع تنظيم القاعدة منذ عام 2003 - 2006، ليظهر بشكله الحالي عام 2013، عندما أعلن أبو بكر البغدادي، الذي تمّ تعيينه سنة 2010 زعيماً خلفاً لأبو عمر البغدادي إثر مقتله؛ عن إلغاء "دولة العراق الإسلامية" (فرع القاعدة في العراق) و"جبهة النصرة لأهل الشام" (فرع القاعدة في سوريا) ودمج التنظيمين في تنظيم واحد باسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام".

التحذيرات : استغلال تنظيم داعش ديناميكيات السياسة العراقية، بسبب الوضع السياسي غير المستقر ممكن ان يكون ورقة سياسية باطراف محلية او إقليمية ودولية اعودة الإرهاب من جديد للواجهة.

سوريا

تبقى الحدود العراقية السورية منطقة تحرك للتنظيم، وتعتبر البادية السورية، ملاذ آمن للتنظيم لتنفيذ عمليات تعرض ارتال وعمليات قتل الى المزارعين والمدنيين. أما مخيمات الهول ومخيمات أخرى في شمال شرق سوريا، فتبقى مصدر تهديد إلى الأمن الإقليمي والدولي. وهذا تطلب من دول المنطقة خاصة العراق وسوريا جلب انتباه العالم من خلال عقد المؤتمرات والمنتديات ومشاركة الأطراف الدولية والأممية لوضح حد لملف مخيمات داعش في شمال شرق سوريا.

التحذيرات : هناك يتم تدوير التطرف والإرهاب وظهور نشأ جيل جديد من تنظيم داعش أكثر تطرفاً ويعود ذلك عدم التزام دول أوروبا ودول أخرى باستعادة مواطنيها. ومايزيد الأمر تعقيداً، أنه لاتوجد معالجات حقيقية ولا حلول جدية لوضع حد لهذا الملف، ويبدو أنه سيبقى بعيداً عن اهتمام الدول المعنية.

إن تراجع دور التحالف الدولي في مكافحة الإرهاب تحديداً داعش بسبب انشغال الولايات المتحدة في منطقة "الباسفك" وبحر الصين الجنوبي وتنافسها وصراعها مع الصين، يعطي فرصة للجماعات المتطرفة في منطقة الشرق الأوسط الظهور من جديد. وبالتوازي مع الجهود الدولية، يفترض ان تنهض دول منطقة الشرق الأوسط بمسؤوليتها في محاربة التطرف ومكافحة الإرهاب، ويفترض ان تكشف عن استراتيجياتها الواجب ان تتضمن معالجات حقيقية لأسباب التطرف والإرهاب أبرزها التنمية المستدامة والقضاء على البطالة وتفكيك الخطاب المتطرف إلى جانب الجهد الاستخباراتي، الأمني والعسكري.

رابط مختصر <https://www.europarabct.com/?p=92388> ..

حقوق النشر محفوظة إلى المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ECCI

هامش

<http://bit.ly/41Ei3jT>